بقال قدر اللام مثلها في سقيا له اي متعلقة بمحذوف تقديره
اعني له او اراده في له لان سقى يتعدى بنفسه والوجه
الثاني ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان
اي مخالفا له ودل هذا ان كل حكم ذكره المصنفون
فظاهر امرهم انهم قايلون به حتى كان القول مقدر قبل كل
مسيلة واما قولهم وقال ايضا فاعلم ان ايضا مصدر
اض واض له معنيان احدهما رجع فيكون تاما وهذا
هو المستعمل مصدره هنا والثاني صار فيكون ناقصا
عاملا عمل كان وانتصاب ايضا في المثال المذكور لا
يكون على الحال من ضمير قال كما توهم بعضهم فزعم
ان التقدير وقال ايضا اي راجعا الى القول الاول
وهذا لا يحسن الا اذا كان هذا القول انما صدر من القايل
بعد صدور القول السابق حتى يصح انه قال راجعا الى
القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط في استعمال
ايضا الا ترى انك تقول قلت اليوم كذا وقلته امس
ايضا والذي يظهر لي انه مفعول مطلق حذف عامله او حال
حذف عاملها وصاحبها وذلك انك قلت وقال فلان ثم استانفت
جملة فقلت ارجع الى الاخبار رجوعا ولا اقتصر على ما قدمت
فيكون مفعولا مطلقا او التقدير اخبر ايضا او احكي ايضا
فيكون حالا من ضمير المتكلم فهذا هو الذي يستمر
الكلام في جميع المواضع واعلم ان هذه انما تستعمل مع
شيئين بينهما توافق ويمكن استغنا كل منهما عن الاخر
فلا يجوز جاء زيد ايضا الا ان يتقدم ذكر اخر او تدل عليه
قرينة

قرينة ولا جاء زيد ومضى عمرو ايضا لعدم التوافق
ولا اختصم زيد وعمرو ايضا لان احدهما لا يستغني
عن الاخر واما قولهم هلم جرا فعندي توقف في
كون هذا التركيب عربيا محضا والذي رابني فيه
امور احدها اجماع النحويين واللغويين منعقد
على ان لهلم معنيين احدهما تعال فتكون قاصرة
كقوله تعالى هلم الينا والثاني احضر فتكون متعدية
كقوله هلم شهداءكم ولا مساغ لاحد المعنيين هنا
الثاني ان اجماعهم منعقد على ان فيها لغتين حجازية
وهي استتار ضميرها فيها فتكون اسم فعل وتميمية
وهي ان يتصل بها ضماير الرفع البارزة فتكون فعلا
ولا نعرف لهذا موضعا اجمعوا فيه على التزام كونها
اسم فعل ولم ينقل احد انه سمع هلما جرا ولا هلموا جرا
ولا هلمي جرا الثالث ان تخالف الجملتين المتعاطفتين
بالطلب والخبر ممتنع او ضعيف وهو لازم هنا اذا
قلت كان ذلك عام كذا وهلم جرا الرابع ان ايمة
اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا لهذا التركيب حتى
صاحب المحكم مع كثرة استيفائه وتتبعه وانما ذكره
صاحب الصحاح وقد قال ابن الصلاح انه لا يقبل
ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره من انه ينقل عن
العرب الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد
فسدت واما صاحب العباب فانه قلد صاحب
الصحاح واما ابن الانباري فليس كتابه موضوعا للتفسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)